

كيف نجمع بين القرآن ومشاكل الحياة ؟ | حلقة 9 من برنامج النداء لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

ان له لحلاوة وانا عليه لطاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه. وما يخطر هذا على قلب بشر هكذا كانت شهادة احد الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله ولم يصدقوا بالقرآن في القرآن الكريم. فما بالكم بمن قرأ القرآن تعلمه - [00:00:00](#) وعمل به. مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم معنا الى حلقة جديدة من برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك يعني - [00:00:20](#)

اسعدتنا في الحلقة المنصرمة بحديثك الجميل. الله يبارك فيك. حول القرآن الكريم. اكرمك الله. واعتقد انه فاتنا خير كثير بالفعل. في يعني حينما اخذ الدنيا بمشاغلها من مرصدك الخاص آآ افلا يحتج احد بهذا يعني يعمل والدنيا عمل وبيتعد عن القرآن وربنا رب قلوب ورب نوايا - [00:00:40](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. صلى الله عليه وسلم. فنحن لا نفرق بين العمل للدنيا والعمل للآخرة ما دام العمل للدنيا منضبطا بالقرآن والسنة - [00:01:00](#) احسنت. جميل. قد يعني يقول قائل انا اعلم صباحا مساء اسيب شغلي واقعد اقرأ القرآن واحفظ القرآن. ان تيسر له فليفعل وليسمع بين خيري الدنيا والآخرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

من اعظم اسباب نجاحه. مم بانه استطاع ان يقيم للاسلام دولة من فتات متناثر وسط صحراء تموج بالكفر والجهل موجة اذا دولة الاسلام بناء شامخ لا يطاوله بنا في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق - [00:01:34](#) وذلك يوم ان نجح بابي وامي وقلبي وروحي في طباعة عشرات الالاف من النسخ من المنهج القرآني والنبوي لكنه لم يطبعها بالحبر على صحائف الاوراق وفي بطون الكتب والمجلدات وانما طبعتها على صحائف قلوب اصحابه - [00:01:57](#)

بمداد من التقى والهدى والنور فانطلق كل واحد منهم بقدراته وامكانياته في مجاله الذي يبدع فيه فابدع فيه فأرأيت خالدا مبدعا في ساحة الجهاد ورأيت زيد ابن ثابت مبدعا في مجال الفرائض ورأيت ابا عبيدة مبدعا في مجال الامانة ورأيت ابن مسعود مبدعا في - [00:02:18](#)

للقرآن فكل له مجاله. فنحن لا نريد ان تتحول الامة كلها الى دعاة على منابر المساجد. وعلى المنابر الفضائيات ليتكلم الكل في الدين. وانما نريد ان يتكلم الكل في الدين على منبر واحد - [00:02:43](#) الا وهو منبر الاسلام. كل في موقع انتاجه وموطن عطائه. في مصنعه ومدرسته ومزرعته. جميل جيشه. جميل. وكتيبته وسريته.

ومكان حراسته ومرابطته الى غير ذلك فنحن لا نقلل ابدا من شأن العمل للدنيا - [00:03:03](#) وما اروع واجمل قول علي الدنيا دار صدق لمن صدقها نعم. صدقت صدقت. الدنيا دار صدق لمن صدقها. ودار نجاة لمن فهم عنها يعني ايه بقى؟ ودار النجاة مم. لمن فهم عنها - [00:03:25](#)

ودار غنى لمن تزود منها فهي مهبط وحي الله ومصلى انبياء الله ربخوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة الله! ثاني مرة ثانية الدنيا. الدنيا دار صدق لمن صدقها. تمام. ودار نجاة لمن فهم عنها - [00:03:43](#)

ودار غنى لمن تزود منها فهي مهبط وحي الله ومصلى انبياء الله وامتجر اولياء الله. ربوحوا فيها الرحمة. واكتسبوا فيها الجنة. اه. وقد ذكرت في اول لقاء من هذه السلسلة المباركة - [00:04:05](#)

قول الشافعي ان لله عبادا فطنا نعم. طلقوا الدنيا. مم. وخافوا الفتن نظروا فيها. فلما علموا انها ليست لحي وطانا. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا. الله! فانا لا اود ابدا ان يخشى اخواني طبيب - [00:04:24](#)

اه. عملوا في الطب مهندس عمله في المصنع والهندسة لا يجد متسعا من الوقت لقراءة كتاب الله كما اجده انا كرجل متخصص مثلا في الدعوة والبلغ عن الله وتعالى. فجل وقتي في طلب العلم وفي الدعوة. اما هذا فليكن جل وقته في مصنعه - [00:04:45](#)

في عيادته هل ماذا يترك العيادة او المرضى ويقرأ القرآن يقول لا بل عمله هذا ان جدد فيه النية ايوة هو ايضا عبادة بما ظفرت به باذن الله في قراءتك للقرآن مولانا يعني. فليجعل له وقتا - [00:05:09](#)

وقتا. اه. ليقرأ فيه القرآن. ليستمتع فيه وليسعد فيه وليسعد روحه وقلبه. فانا لا اقول ابدا بان يهجر المسلم ايا كان موقعه. هم. كتاب ربه بالكلية. ولكنني افرق بين هذا وذاك. ولا ايضا ان يترك عمل - [00:05:26](#)

له ايا كان ويتجه الى قراءة القرآن. لا. يعطل مصالح الناس مصالح العباد. خير الامور الوسط. اعمل. هم. ولا تنسى نفسك ابدا من هذه المأدبة. هم. من كلام ربك سبحانه وتعالى. لتغذي روحك وتجدد الايمان بالله في قلبك. بل - [00:05:46](#)

ولتقوى بهذه الساعة في قراءة القرآن على عملك للدنيا في مصنعك او عيادتك او معسكرك. احسنت هل يجوز ان يقول على كل مسلم ان يتحول الى قرآن يمشي على الارض ام لا تجوز هذه المقولة - [00:06:09](#)

اه سئلت ام المؤمنين عائشة. هم عن خلق خلق رسول الله صلى فقالت كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام. كان خلقه القرآن. هم. هذا ابلغ. هم. كان خلقه القرآن. تمام. واجمل بمعنى انه كان - [00:06:24](#)

امتثلوا اوامره ويجتنبوا نواهيه. بل وكان بابي وامي وروحي يبكي عند قراءة القرآن. بل ويبكي عند سماعه القرآن بل لقد كان يذهب الى بعض الصحابة عبدالله بن مسعود. نعم. لماذا يبكي؟ - [00:06:44](#)

لانه يعرف جلال القرآن وجماله وكماله وعظمة من انزله وعظمة من انزله اذا جاءك خطاب من حبيب لديك ربما تقبل الخطاب. صح. تقبل هذا الورق. فكيف وهو يعلم جلال القرآن وجلال من انزل عليه القرآن وجلال من نزل بالقرآن. الله! وهو جبريل عليه السلام. الله! ولذلك - [00:07:01](#)

كان يذهب الى عبد الله بن مسعود ويقول اقرأ عليه يا ابن مسعود. وعليه نزل. اه يقرئ الامة يعني. فيقول اقرأ عليك وعليك اقرأ عليك وعليك انزل. ده انت بتسمعه من جبريل. فيقول اني احب ان اسمعه من غيري - [00:07:29](#)

فيقرأ عليه ابن مسعود. قرأ عليه من سورة النساء حتى بلغ قول رب الارض والسماء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك ابن مسعود قال ابن مسعود فالتفت اليه فاذا عيناه تذر فان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:07:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان صلى الله عليه وسلم. يعيش مع القرآن. نعم. وتدبر القرآن وقد انزل الله عليه قوله كتاب انزلناه اليك مبارك وليتذكر اولو الالباب حاضري يا مولانا انا اود ان اذلف لقضية التدبر يعني بما لها كلها. لكن هنالك من لا يجيد القراءة. هل هل سماعه للقرآن يغنيه - [00:08:13](#)

نعم يغنيه ويكفيه. الله اكبر. ورب سبب سبب ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فتح الله لك لا حرج ابدا. هم. اخاطب ابائنا في القرى وفي النجوع. امهاتنا بل انا اؤكد لك والله الذي لا اله غيره. نعم. فيه - [00:08:40](#)

فيهم من ملأ الله عز وجل قلبه بالايمان به وباجلال القرآن ما لا يوجد عند كثير ممن يدعون الله اكبر. بشرى منك نعم. اقسام به. صادق. والقى به ربي. وانا اعرف بعض هؤلاء من ابائنا واجدادنا - [00:09:00](#)

واصحاب الفضل علينا في قرآنه نعم نعرف هؤلاء ممن يسمعون القرآن فترى اعيانهم تنهمر مدرارا بالدم. وترتجف ابدانهم وتقشعر جلودهم من خشية تربهم دعني اقول لك اخي محمد وهذه بشرى - [00:09:24](#)

الله بالجنة. لا يوجد مسلم على وجه الارض عالما كان او اميا رائدا للفضاء او لا يجيد القراءة والكتابة الا ويأخذ من القرآن على قدر حبه لربه وحبه للقرآن مرة ثانية ايضا ده مرة ثانية اهي - [00:09:44](#)

القرآن لا يأخذ منه الا على قدر حبه لله وللقرآن يعني من لم يأخذ من القرآن ما يحب الله ولا يحب اقصد ان القرآن يخاطب رائد الفضاء فيجد فيه بغيته - [00:10:10](#)

سبحان الله. ويخاطب عالم الطب فيجد فيه بغيته ويخاطب عالم الهندسة فيجد فيه بغيته ويخاطب الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب فيجد فيه بغيته وهناك آيات كيف هو ليتدبر مثلا لا يعرف كيف يتدبر. هناك آيات في القرآن - [00:10:25](#)

يعيها كل مسلم بلا تفسير ولا تأويل ولقد يسرنا القرآن للذكر. مم. احسنت. فالقرآن ميسر. هو هل من مدكر؟ اي مدكر يأتي؟ اي نعم. مسلما ام غير ايا كان يا رب. ايا كان اذا كان غير مسلم حتى ولو لم يكن من غير حتى لو كان غير مسلم لو قرأ القرآن - [00:10:49](#)

تدبر القرآن وادكر لاخذ من القرآن على قدر اقباله عليه. والا الم يكن كل من امن بالله ثم بالقرآن الم يكن قبل ذلك على الكفر وعلى الكبر بلى. وعلى العناد بلى. لكن فتح الله عز وجل قلبه. الله. باية - [00:11:17](#)

باية لما تجرد. لما تجرد واقبل القرآن الله عز وجل يسره لكل احد. التدبر ما هو التدبر؟ التدبر هو ان تعيش مع القرآن محاولا ان تفهم مراد الله في هذا الامر - [00:11:43](#)

ومراد الله من هذا النهي ومراد الله من هذا الحد ان تتدبر معانيه. مم. ان تعيش معه كان الحسن البصري يقول ان من كان قبلكم كانوا يقرؤون القرآن بالليل على انه رسائل من الله لهم - [00:12:05](#)

يجب عليهم ان يمتثلوها بالنهار يا الله! وكلنا تعليمات. تعليمات. ينفذوه الله اكبر. اقرأ. الله اكبر اعرض نفسك على القرآن هل انت تقي؟ هل انت مؤمن كيف اتعامل مع القرآن بالليل؟ لو ان مثلا صديق الخاص مثلا لكي اه لو ان مثلا - [00:12:28](#)

مؤمنا. هم. عرض نفسه على القرآن الكريم ليتعرف على حقيقة ايمانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. هم. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون - [00:12:52](#)

احق لهم درجات الاية. هم. خمس صفات اعرض نفسك على هذه عن القرآن الصفات لتعلم كم حصلت من هذه الصفات وكم حققت من ايمان الله اكبر. اعرض نفسك على كتاب الله - [00:13:13](#)

قال اين اجده يا ابا حازم؟ اين اجده يا ابا حازم؟ قال عند قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي نعيم ان الابرار لفي نعيم لفي نعيم. ولا تجعلنا قال واين رحمة الله هذا حازم؟ مم. قال ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:13:30](#)

الله من القرآن ايضا. القرآن ايضا. اذا القرآن التدبر معناه ان تعيش مع القرآن لا يكون همك اخر السورة على قدر ما تستطيع لا يكون همك. يعني مش لازم نختمه كل ليلة مسلنا نصلي به كل يومين. لآ انا لا اؤمن بهذه الروايات التي تقول بالخطبة ليلة - [00:13:50](#)

انا لا اؤمن شخصيا. نعم. لا اؤمن بصحتها. هذا على التحقيق مولانا. على التحقيق لان النبي صلى الله عليه وسلم علم صلى الله بن عمرو بن العاص وامره والا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:14:10](#)

الله اكبر. فمن قرأ القرآن في اقل من ثلاث ربما لا يحسن القراءة فضلا عن احسان التدبر. ما مفهوم الثلاثة ثلاث ليال. اه ثلاث ثلاث ليالي. كان عبدالله بن عمرو يريد ان يقرأ القرآن كله - [00:14:24](#)

في ليلة فامرته صلى الله عليه وسلم ان لا يقرأه في اقل من ثلاث ليال ليتدبر القرآن. كان آآ احد السلف سيدنا قتادة من التابعين. عليه رضوان الله. نعم كان يقول - [00:14:41](#)

لان ابنت ليلة لان اقيم ليلة بالزلزلة والقارعة اكررها واتدبرها احب الي احب الي من ان اهز القرآن هذا او ان انثر القرآن نثرا. الله! اهز القرآن هذا؟ يعني اقرأ القرآن كده. اه - [00:15:01](#)

اريد ان اصل الى آآ اخر السورة. مم. فقراءة القرآن بتدبر بمعايشة للقرآن. هم. لان هذه صعبة شوية. حضرتك عملت كده عملت مدد. اسمعني بقى. اسمح لي بهذا السؤال عرضت نفسك على القرآن مثلا في يقينا - [00:15:28](#)

كيف وجدت نفسك هنا او لم تجدها هنا وجدت نفسي مقصرا في حق ربي. هاشتاج. والله لا اقول ذلك على سبيل التواضع. نحن

نغبطك ولا نحسدك. وجدت نفسي مقصرا في حق - [00:15:50](#)

ودعني اقول لك لو استقبلتم اه لو استقبلت من امري ما استدبرت بعد ما من الله علي بحفظه كاملا في الثامنة من عمري. مم. ردح

من الزمن عمره كما نعم. واقول لو استقبلت من - [00:16:03](#)

ما استكبرت لعشت مع القرآن فقط وما درست الا القرآن فقط فالقرآن فيه خير الدنيا والاخرة من اراد ان يعرف ربه باسماء جلاله

وصفات كماله فعليه بالقرآن. ومن اراد ان يعرف رسول الله بقدره - [00:16:21](#)

ومقداره فعليه بالقرآن. ومن اراد ان يعرف السبيل الموصل الى رضوان الله. فعليه بالقرآن. ومن اراد ان يعرف ما اعده الله لاهل القرآن

فعليه بالقرآن. ومن اراد ان يعرف جزاء من اعرضوا عن القرآن فعليه بالقرآن - [00:16:45](#)

ومن اراد السعادة في الدنيا والاخرة فعليه بالقرآن. قال الله جل وعلا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرني فان له

معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى - [00:17:05](#)

قد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا. اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى. ولا حول ولا قوة الا بالله بارك الله فيك واحسن الله

اليك كلمة من فضيلتك للامة وللآخر ماذا تقول له؟ اقول لامتي - [00:17:25](#)

ستعيشين جسدا بلا روح ان هجرت القرآن ستعيشين جسدا بلا روح. ان هجرت القرآن قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. الله. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:17:48](#)

الله اكبر وللآخر ماذا تقول رسالتي للآخر الحياة كلها ليست مادة ولا يستطيع طائر جبار ان يحلق بجناح واحد في عنان السماء وان

نجح لفترة ولو طالت فانه حتما سيسقط - [00:18:16](#)

لينكسر جناحه الاخر فلن تعيش بالمادة فحسب وانما روحك في اعماقك تصرخ ابحت يا الاخرى عن غذائها ودوائها وها هو الغذاء وها

هو الدواء في كتاب رب الارض والسماء بارك الله فيك واحسن الله اليك. حفظك ربي ورعاك - [00:18:42](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان حتى يضمني

لقوات جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء -

[00:19:03](#)

ان الذين سمع في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا سبحانه اللهم انصحتنا ومن تحتنا شرف يا ايها شرف عظيم للوراء فتأدبوا

وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها الادب يا من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء - [00:19:20](#)

فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا - [00:20:20](#)